

فتح القدير

142 - { فالتقمه الحوت وهو مليم } يقال لقمتم اللقمة والتقمتمها : إذا ابتلعتها : أي فابتلعه الحوت ومعنى { وهو مليم } وه مستحق للوم يقال : رجل مليم إذا أتى بما يلام عليه وأما الملووم فهو الذي يلام سواء أتى بما يستحق أن يلام عليه أم لا وقيل المليم المعيب يقال ألام الرجل إذا عمل شيئاً صار به معيباً ومعنى هذه المساهمة : أن يونس لما ركب السفينة احتبست فقال الملاحون : ها هنا عبد أبى من سيده وهذا رسم السفينة إذا كان فيها أبى لا تجري فاقترعوا فوقع القرعة على يونس فقال أنا الآبى وزج نفسه في الماء قال سعيد بن جبیر : لما استهموا جاء حوت إلى السفينة فاغرا فاه ينتظر أمر ربه حتى إذا ألقى نفسه في الماء أخذه الحوت